سلسلة المتون العلمية للشيخة نور حلمي حفظها الله

متـــون

نور ذوي الهمة العلية

في الفوائد القرآنية والنحوية

(الجزء الأول)

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

سلسلة المتون العلمية للشيخة نور حلمي حفظها الله

متن

نور ذوي الهمة العلية

في الفوائد القرآنية والنحوية

(الجزء الأول)

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

المنظومة الأولى

أنــواع { مَــا }

وإعرابها في القرآن الكريم واللغة العربية

١ - أَنْــوَاعُ {مَــا} خُــذْهَا مِــنَ الْقُــرْآنِ
{مَــا لَوْنُهَــا} اسْــتِفْهَامُ يَــا إِخْــوَانِي

٢ - {مَــا الْحَاقَــةُ} اسْــتِفْهَامُ لِلتَّعْظِــيمِ قُــلْ
وَتَعَجُّبًــا {مَــا أَكْفَــرَهْ} أَشْــجَانِي

٣- وَكَلَاهُمَــا جَــا مُبْتَــدَا، وَبِحَسْــبِ مَــوْ
قِعِهَــا لِوَصْــلٍ مَصْــدَرٍ ثِنْتَــانِ

٤- {مَـا دُمْـتُ حَيًّـا} ذِي كَظَـرْفٍ مَصْـدَرِ
مَـــا عِنْـــدَكُمْ يَنْفَـــدْ} لِوَصْـــلِ الثَّـــانِي

٥- أَحْسِـنْ كَمَـا أَحْسَـنْ تَجِـيءُ كَمَصْـدَرٍ
وَالشَّـــرْطُ {مَـــا يَفْـــتَحْ} بِجَـــزْمٍ حَـــانِ

٦- وَبِ{لَـيْسَ} تَشْـبِيهًا مَـعَ الْعَمَـلِ اعْتَلَـتْ
{مَـــا اللهُ}: لَـــيْسَ بِغَافِـــلٍ لِثَـــوَانِ

٧- وَلِغَيْـرِ ظَـرْفٍ {مَـا عَنِـتُمْ} لَا عَمَـلْ
وَتَزِيـــدُ فِـــي {فَبِمَـــا} بَنِـــي عِمْـــرَانِ

٨- {مَـا جَاءَنَـا} لِلنَّفْـيِ لَـمْ تَعْمَـلْ وَقَـبْ
لَ {مُحَمَّـــدٌ إِلَّا رَسُـــولٌ}: اثْنَـــانِ

٩- وَتَكُـفُّ عَـنْ عَمَـلٍ بِلَفْـظِ {فَإِنَّمَـا}

وَتَزِيـــدُ مُهْمَلَـــةً بِـــلَا خُسْـــرَانِ

١٠- وَتَجِـيءُ مُبْهَمَـةً قُبَيْـلَ {بَعُوضَـةً}

صَـــفَةً بِـــإِعْرَابٍ، وَتَـــمَّ بَيَـــانِي



١- ما الاستفهامية .

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾ [البَقَرَةِ : ٦٩]

➢ وتتبعها ما التي يكون الاستفهام فيها للتعظيم، نحو قول الله تعالىٰ: ﴿مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾ [الحَاقَّة : ٢]

***

٢- ما التعجبية .

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧﴾ [عَبَس : ١٧]

***

٣- المعنىٰ في البيت الثالث: إعراب ما الاستفهامية والتعجبية مبتدأ، وتعرب ما المصدرية والتي تكون للوصل بحسب موقعهما في الجملة.

***

٤- ما الظرفية المصدرية .

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿مَا دُمۡتُ حَيًّا ٣١﴾ [مَرْيَم : ٣١]

& ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُ﴾ [هُود : ٨٨]

➢ **وما الموصولية** .

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ﴾ [النَّحل : ٩٦]

***

٥- **ما المصدرية**.

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿أَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القَصَص : ٧٧]

➢ **وما الشرطية الجازمة**.

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فَاطِر : ٢]

***

٦- **ما الحجازية** التي بمعنىٰ ليس وتعمل عملها.

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤﴾ [البَقَرَةِ : ٧٤]

***

٧- **ما الزائدة الغير ظرفية.**

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ﴾ [آل عِمۡرَان : ١١٨]

***

٨- **ما الزائدة المهملة.**

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٥٩]

***

٩- **ما النافية**، ولا عمل لها، وتأتي في الجملة الفعلية،

نحو قول الله تعالىٰ:﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ [المَائـِدَة : ١٩]

➤وتدخل ما النافية علىٰ الجملة الاسمية، نحو قول الله تعالىٰ: ﴿مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٤]

***

٩- **ما الكافة**، زائدة مهملة تكف (إنَّ) عن العمل.

نحو قول الله تعالىٰ: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ٢٠﴾ [آل عِمْـرَان : ٢٠] &

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحُجُرَات : ١٠]

***

١٠- **ما المبهمة**، زائدة وتعرب صفة.

نحو ما قبل كلمة بعوضة في قول الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا﴾ [البَقَرَةِ: ٢٦]

*** انتهىٰ بفضل الله ***

المنظومة الثانية

للفرق بين مواضع: (نصرّف _ نفصّل الآيات)

ثلاثة أبيات فقط تجعلك تحفظها للأبد إن شاء الله

١ - نُفَصِّــــلُ جَــا فِــي مُحْكَــمٍ وَمُفَصَّــلِ
بِكُـــلٍّ أَتَـــتْ إِلَّا لَعَمْـــرُكَ مَـــا يَلِـــي

٢ - جَمِيعًـــا بِأَنْعَـــامٍ نُصَـــرِّفُ مَـــا عَـــدَا
بِـــلَامٍ سَـــبِيلُ الْمُجْـــرِمِينَ كَ فَصِّـــلِ

٣- وَتَفْصِـــيلُ أَعْـــرَافٍ لِأَحْـــوَالِ أَهْلِهَـــا
عَـــدَا الْبَلَـــدِ الطَّيِّـــبْ نُصَـــرِّفُ قَـــدْ تُلِـــي



١ – في جميع القرآن نقول: ﴿نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ عدا مواضع سيأتي توضيحها، ولكن كيف لا ننسىٰ ذلك أبدا ستجد في البيت جملة: (فِي محكم ومفصل بكلٍّ أتت) فالقرآن أحكمت آياته ثم فصّلَت أي أتت هذه الكلمة في جميع القرآن إلا ما سيأتي ذكره، وتجاور كلمة: (نفصِّل) مع كلمة: (ومُفَصّل) في نفس الشطر يربطهما ببعضهما؛ فلا ننسىٰ أول معلومة أن كل ما في القرآن: ﴿نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ عدا ما يلي:

***

٢- إذا كنا في سورة الأنعام نقول: ﴿نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ ما عدا موضع: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٥٥﴾ [الأَنْعَام : ٥٥]

**** كيف أحفظها من البيت فورًا بشكل لا أنساه إن شاء الله ؟**

✍ اللام التي في الفعل: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ واللام التي في كلمة: ﴿سَبِيلُ﴾ نربطهما باللام التي في آخر كلمة في نفس الشطر لام كلمة: (فَصِّلِ) ؛ وبهذا تعلم أن هذا الموضع الذي فيه كلمة: ﴿نُفَصِّلُ﴾ وما عدا ذلك في سورة الأنعام: ﴿نُصَرِّفُ﴾.

***

٣- إذا كنا في الأعراف نقول: ﴿نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ ما عدا موضع: ﴿وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ٥٨﴾ [الأَعۡرَاف : ٥٨]

**** كيف أحفظها من البيت فورًا بشكل لا أنساه إن شاء الله؟**

✍ الشطر الأول في البيت الثالث معناه أنه قد أتى في سورة الأعراف تفصيل لأحوال أهل الأعراف وتأمل كلمة: (تفصيل) ومِن ثَم نربط الأعراف بكلمة: ﴿نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ عدا موضع وحيد أتى الحديث عنه في الشطر الثاني:

(عدا البلد الطيب نصرف قد تلي) ويشير للآية التي ذكرتها آنفا وأتت فيها كلمة: ﴿ نُصَرِّفُ ﴾.

*** انتهى، وبالله التوفيق. ***

المنظومة الثالثة

معانــي البــاء في القــرآن للنجبــاء

١ - إِنْ تَــزْدَدِ الْبَــاءُ فِــي الْقُــرْآنِ فَاسْــتَلِمِ
هَــذِي الْمَعَــانِي كَمَــاءِ الْغَيْــثِ لِلْفَهِــمِ

٢ - الْبَــاءُ فِــي "بِسَــلَامٍ" بَــا مُصَــاحَبَةٍ
وَبَــا مُجَــاوَرَةٍ "فَاسْــأَلْ بِــهِ" تَقُــمِ

٣ - وَبَــا مُقَابَلَــةٍ "بِالْعَبْــدِ" أَوْ عِــوَضٍ
وَفِــي "بِمَــا عَهِــدَ" الْبَــا تِلْــكَ لِلْقَسَــمِ

٤ - وَتِلْــكَ ظَرْفِيَّــةٌ بَــاءُ "بِبَــدْرَ" كَ فِــي
وَبَــاءُ تَبْعِــيضَ فِــي يَشْــرَبْ بِهَــا نَغَمِــي

٥- وَبِاتِّخَــاذِكُمُ الْعِجْــلَ انْجَلَــىٰ سَــبَبٌ
لِلِاسْــــــتِعَانَةِ بِسْــــــمِ اللهِ، بِــــــالْقَلَمِ

٦- بِنُــورِهِمُ قُــلْ لِنَقْــلٍ ذِي وَتَعْدِيَــةٍ
كَهَمْــزِ أَذْهَــبَ قَبْــلَ الْفِعْــلِ فَــاغْتَنِمِ

٧- وَبَــا لِإِلْصَــاقِ فِعْــلٍ بَــا رُؤُسِــكُمُ
وَقِيــلَ تَبْعِــيضُ ذَا مَــعْ سَــابِقِ الْكَلِــمِ

٨- مَــرُّوا بِهِــمْ بَــا لِلِاسْــتِعْلَا تُفِيــدُ عَلَــىٰ
وَبَــاءُ أَحْسَــنَ بِــي مِــنْ غَايَــةِ الْكَــرَمِ

٩- كَفَــىٰ بِرَبِّــكَ تَوْكِيــدٌ وَزَائِــدَةٌ
بِجِــذْعٍ مِثْــلَ بِأَيْــدِيكُمْ فَــلَا تَلُــمِ

١٠- بِغَافِـــلٍ خَبَــرٌ وَالْبَــا بِــأَيِيكُمُ
فِــي الْمُبْتَــدَا ذَاكَ مِمَّــا زَادَ فَابْتَسِــمِ



لحرف الباء الزائد علىٰ بنية الكلمة في القرآن الكريم عدة معاني وصفتها في البيت أنها كالغيث والماء الزلال لأولي الألباب أو للفَهم أي لصاحب العقل اليقظ الذي يتدبر القرآن، وهي:

١- باء المصاحبة.

نحو: ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ٤٦﴾ [الحِجْر: ٤٦] ، أي ادخلوها مصحوبين بالسلام.

٢- **باء المجاورة**، وتكون بعد أفعال السؤال.

نحو: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾ [الفُرْقَان : ٥٩] ، ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾ [المَعَارِج : ١]

٣- **باء المقابلة أو العوض.**

نحو: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [البَقَرَة : ١٧٨]

٤- **باء القسَم**، نحو (بِمَا عَهِدَ) في قول الله تعالىٰ:

﴿قَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ [الزُّخْرُف : ٤٩]

٥- **باء الظرفية**، ومعناها (في).

نحو: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عِمْرَان : ١٢٣]

٦- **باء التبعيض**، وهي بمعنىٰ (مِن).

نحو: ﴿ٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [المَائِدَة : ٦]

➢ واختلف في باء هذه الكلمة فقيل للإلصاق وقيل للتبعيض أي امسحوا ببعض رؤوسكم، ونحو: ﴿يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦﴾ [الإِنسَان : ٦] ، أي يشرب منها.

٧- **باء السببية**.

نحو: ﴿فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ﴾ [العَنكَبُوت : ٤٠] ، ﴿إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ [البَقَرَة : ٥٤] ، أي بسبب ذنبه في المثال الأول وبسبب اتخاذهم العجل في المثال الثاني.

٨- باء الاستعانة.

نحو: ﴿بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾ [العَلَق: ٤]، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.

٩- باء التعدية أو النقل

نحو: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البَقَرَة: ١٧]، أي أذهب الله نورهم؛ فالباء تساوي وضع الهمزة في الفعل ذهب.

١٠- باء الإلصاق

نحو: ﴿ٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المَائـِدَة: ٦]

- واختلف في باء هذه الكلمة فقيل للإلصاق وقيل للتبعيض، والإلصاق يعني إلصاق المسح بالرأس.

١١- **باء الاستعلاء**، الباء بمعنىٰ: (علىٰ)

نحو: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠﴾ [المُطَفِّفِين: ٣٠]،

﴿۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ﴾ [آل عِمۡرَان: ٧٥].

١٢- **باء الغاية**، وهي بمعنىٰ (إلىٰ) التي تفيد الغاية،

نحو: ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ﴾ [يُوسُف: ١٠٠].

١٣- **باء التوكيد أو الباء الزائدة**: قيل أنها باء توكيد وقيل أنها باء زائدة، وهي زائدة للتوكيد، وأمثلتها:

- في المبتدأ، نحو: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ٦﴾ [القَلَم: ٦].
- في الخبر، نحو: ﴿مَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [البَقَرة: ٧٤].

➢في الفاعل، نحو: ﴿كَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ [الإِسْرَاء: ٦٥].

➢في المفعول، نحو: ﴿لَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البَقَرَة: ١٩٥]، ﴿هُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ [مَرْيَم: ٢٥]؛ أي هزي إليك جذعَ النخلة.

*** انتهىٰ، وبالله التوفيق. ***

المنظومة الرابعة

الفرق بين الأجـر والـرزق في القرآن الكريم وبين وصفهمـا

١- بِـــأَجْرٍ كَـــرِيمٍ وَرِزْقٍ كَـــرِيمِ
نُقَبِّـــلُ فِـــي الْخُلْـــدِ وَجْـــهَ النَّعِـــيمِ

٢- وَلَكِـــنْ بِمَعْنَاهُمَـــا قِـــفْ تَـــدَبَّرْ
وَهَاتِيـــكَ قَـــوْلِي كَهَمْـــسِ النَّسِـــيمِ

٣- فَقُـــلْ عَمَـــلٌ قَابَـــلَ الْأَجْـــرَ لَكِـــنْ
بِوَصْـــفٍ كَبِيـــرٍ كَـــرِيمٍ عَظِـــيمِ

٤- وَرِزْقٌ بِسَـــعْيٍ وَمِـــنْ غَيْـــرِ سَـــعْيٍ
يَلِيـــقُ بِـــإِكْرَامِ رَبِّـــي الْكَـــرِيمِ

٥- بِخَمْسٍ أَتَانَا كَرِيمًا، إِلَهِي
بِذِكْرِي لِذَا جُدْ بِخَيْرٍ عَمِيمِ

٦- مُوَسِّعَ رِزْقِي بِغُفْرَانِ ذَنْبِي
بِمَغْفِرَةٍ جُدْ وَرِزْقٍ كَرِيمِ



الأجر يكون مقابل عمل ، أما الرزق يوسعه الله بشريف العمل ويمنحه كذلك بغير عمل، والرزق منزلته وشرفه أعلىٰ من الأجر.

➢ **وصف الأجر في القرآن الكريم:** (عظيم - كبير - كريم) ولم يسبقه ذكر المغفرة إلا في بعض المواضع.

➢ **وصف الـرزق في القـرآن الكـريم**: (خمسـة مواضـع "رزق كـريم" وأتـى مصـاحبا للمغفـرة فيهـا - وفي موضع واحد: رزق معلوم)

**** لماذا تعددت أوصاف الأجر واختلفت وغلب علـى وصـف الرزق بأنه كريم؟**

الجواب:

١- لأن الأجـر يختلـف بحسـب العمـل فكمـا قلنـا أنـه مقابل عمل وبحسب العمل يكـون كبيـرا أو عظيمـا أو كريما.

٢- الرزق هبة من الله ومنحة وعطية سواء بعمل أو بغيـر عمل، وهبة الكريم تكون علىٰ قـدر المعطي دائمـا

ومِن ثَم عطاؤه ورزقه كريم دائما.

- ارتبط الرزق بالمغفرة في تلك المواضع الخمسة وفي آيات أخرىٰ علىٰ اختلاف الألفاظ القرآنية فيها؛ وذلك لأن المغفرة هي سِرّ الرزق ومفتاحه.

*** انتهىٰ بفضل الله ***

المنظومة الخامسة

معاني "كان" في القرآن الكريم
وسِرِّ قيادتها لأخواتها

١ – فِـــي سِـــرِّ كَــانَ لَقَــدْ أَتَتْــكَ فَوَائِــدُ
مِنْهَــــا بِـــبَعْضِ الْقَـــوْلِ حَـــرْفٌ زَائِـــدُ

٢ – وَشُـــيُوعُهَا فِـــي كُـــلِّ نَـــصٍّ لِلْعَـــرَبْ
وَأَعَــــــمُّ مِـــــنْ أَخَوَاتِهَـــــا وَالْقَائِـــــدُ

٣– دُرٌّ جَـــوَازُ الْحَـــذْفِ فِيهَـــا وَاسْـــمِهَا
مِثْـــلَ: "انْتَهُـــوا خَيْـــرًا لَكُـــمْ" وَقَلَائِـــدُ

٤- وَلَكَــــمْ نَرَاهَـــا تَامـــةً وَلَكَـــمْ نَـــرَىٰ
لِلنُّـــونِ حَـــذْفٌ، قُـــلْ "وَلَـــمْ نَـــكُ" شَـــاهِدُ

٥- وَأَخَـــفُّ نُطْقًـــا وَسْـــطُهَا أَلِـــفٌ أَتَـــىٰ
لَكِــــنَّ بَـــــاتَ لِبَائِهَـــــا سَـــــتُعَانِدُ

٦- وَتُفِيـــدُ بُعْـــدَ زَمَـــانِ مَـــا جَـــا بَعْـــدَهَا
فِـــي قَـــوْلِ: "كَـــانُوا مُجْـــرِمِينَ" تَبَاعُـــدُ

٧- وَلَكَــــمْ تُفَـــادُ بِـــذِكْرِهَا دَيْمُومَـــةٌ
هَـــذَا الـــدَّوَامُ بِهَـــا لَعَمْـــرُكَ آكِـــدُ

٨- فِـــي الـــذِّكْرِ "كَـــانَ اللهُ" ذِي لِدَوَامِـــهِ
دَوْمًـــا "وَكَـــانَ اللهُ" مَعْنَـــىٰ خَالِـــدُ

٩- وَتَجِيءُ عَنْ زَمَنٍ مَضَىٰ ثُمَّ انْتَهَىٰ
فَلَدَيْكَ "كَنْزٌ كَانَ تَحْتَ" يُسَاعِدُ

١٠- وَتَجِيءُ "يَوْمًا كَانَ" فِي مُسْتَقْبَلٍ
زِدْ كَانَ إِبْلِيسٌ كَ صَارَ الْجَاحِدُ

١١- وَبِهَا بَيَانُ الْحَالِ، قُالَ صَلَاتُنَا:
"كَانَتْ كِتَابًا" يَرْتَضِيهِ الْعَابِدُ



وردت "كان" في القرآن الكريم بأربعة معاني، كما أننا نقول: "كان وأخواتها" ونذكرها تحديدًا دون باقي الأدوات نظرًا لتميزها بعدة أمور، هي:

١- كان تجيء زائدة في بعض المواضع، نحو: "ما كان أجملَ شِعرَك".

٢- انتشارها في النصوص العربية بشكل أكبر وأوسع من باقي الأدوات.

٣- يجوز حذف كان مع اسمها والاكتفاء بخبرها، نحو: ﴿لَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [النِّسَاء : ١٧١]

➢ فقوله: ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾ أي انتهوا يكن الانتهاء خيرا لكم.

٤- تجيء كان تامة عندما تكتفي بمرفوعها على أنه فاعل ولا تحتاج لخبر، نحو: استجاب الله الدعاءَ

فكان الفرجُ.

➢ وتحذف النون منها أحيانًا وهذا لا يحدث في باقي الأدوات، مثال: ﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ۝٤٤﴾ [المُدَّثِّر: ٤٣ - ٤٤]

٥- كان أسهل في نطقها من باقي الأدوات وأخف؛ لأنها ثلاثية الحروف وغير مشددة، وفي وسطها حرف مد، وإن تشابهت معها كلمة بات في ذلك، فإن نطق بات يصعب لأن فيها حرف الباء وهو حرف شفوي يحتاج إلىٰ ضم الشفتين ثم فتحهما؛ لذا تتميز كان بسهولتها وخفة نطقها.

٦- تعبر كان عن البُعد الزمني، ولا تصلح باقي الأدوات لذلك مثل كان؛ لأن باقي الأدوات تعبر عن الزمن القريب، مثال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ٣٧﴾ [الدُّخَان : ٣٧]

٧- تعني كان في بعض المواضع الدوام وتفيد الديمومة والأبدية بمعنىٰ كان وما زال وسيظل دائما أبدًا ، نحو: ﴿كَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ١٤٧﴾ [النِّسَاء : ١٤٧]

٨- معاني كان في القرآن الكريم:

- للدوام كما ذكرت في البيت السابق، نحو: ﴿كَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ١٤٧﴾ [النِّسَاء : ١٤٧]

٩- جاءت في بعض المواضع القرآنية لتعبر عن زمن مضىٰ وانتهىٰ، نحو: ﴿أَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ

يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]

١٠- وتعبر كان عن المستقبل أحيانًا، نحو: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧﴾ [الإنسان: ٧]

➢ وتجيء كان للتعبير عن التحول والصيرورة، نحو: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [ص: ٧٤]

١١- وتجيء كان لبيان الحال، نحو: ﴿فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ۝١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣]

*** انتهى بفضل الله ***

المنظومة السادسة

المعاني الأربعة للفظ ﴿وَرَآءَ﴾ في القرآن الكريم

١- بِأَرْبَعَـــــةٍ يَـــأْتِي وَرَاءَ مُفَسَّـــرًا
فَمَعْنَـاهُ بَعْـدَ اسْـحَاقَ يَعْقُـوبُ قَـدْ تَـلَا

٢- وَفِـي آلِ عِمْـرَانٍ وَرَاءَ ظُهُـورِهِمْ
وَمَعْنَـاهُ خَلْـفَ اعْلَـمْ وَذَا الثَّـانِيَ انْقُـلَا

٣- وَعِنْـدَ النِّسَـا قُـلْ مَـا وَرَا ذَلِكُـمْ أَتَـىٰ
بِثَالِـثِ مَعْنًـىٰ "غَيْـرَ ذَلِكُـمُ" انْجَلَـىٰ

٤- وَمَعْنَـاهُ فِـي كَهْـفٍ أَمَـامَهُمُ مَلِـكْ
جَهَـنَّمَ إِبْـرَاهِيمَ كَـالْكَهْفِ تُجْتَلَـىٰ



المعاني الأربعة للفظ ﴿وَرَآءَ﴾ في القرآن الكريم

١- في البيت الأول أشرتُ لموضع سورة هود، قال تعالىٰ: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١﴾ [هُود : ٧١]

➢ وكلمة ﴿وَرَآءِ﴾ هنا معناها: بَعْد.

٢- أشرتُ في البيت الثاني لموضع سورة آل عمران، قال الله تعالىٰ: ﴿أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٨٧]

➢ وكلمة ﴿وَرَآءَ﴾ هنا معناها: خلف.

٣- في البيت الثالث أشرت لموضع سورة النساء ويوافقه موضع سورة المؤمنون، قال الله تعالىٰ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ...﴾ [النِّسَاء : ٢٣] إلىٰ ﴿... أُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ...﴾ [النِّسَاء : ٢٤] ، وقال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ٧﴾ [المُؤْمِنُون : ٥ - ٧]

➢ وكلمة ﴿وَرَآءَ﴾ في هذين الموضعين معناها: غير.

٤- في البيت الرابع أشرت لموضع سورة الكهف وموضع سورة إبراهيم، قال الله تعالىٰ: ﴿أَمَّا

ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾ [الكهف: ٧٩]

➢ وكلمة ﴿ وَرَآءَهُم ﴾ هنا بمعنىٰ أمامهم؛ فالملك الظالم كان يرتقب السفن التي تمر عليه، ومِن ثَمّ كان أمامهم، وقال تعالىٰ: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾ [إبراهيم: ١٦] أي أن جهنم أمامه.

*** انتهىٰ بفضل الله ***

المنظومة السابعة

الأحرف والأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

١ - عَشْــــرٌ أَتَـــتْ مَـــا بَعْـــدَهَا لَا يَعْمَـــلُ
فِيمَـــــا أَتَانَـــــا قَبْلَهَـــــا، سَأُفَصِّـــــلُ

٢ - زَيْــــدٌ مَتَــــىٰ تَلْقَــــىٰ فَأَكْرِمْــــهُ وَذِي
أَدَوَتُ شَـــــرْطٍ كُلُّهَـــــا لَا تُعْمِـــــلُ

٣- أَدْوَاتُ تَحْضِــــيضٍ بِعُنْــــفٍ خَالِــــدٌ
هَــــلَّا تُكَرِّمُــــهُ لَنَــــا أَوْ تَرْحَــــلُ

٤ - أَدَوَاتُ عَــــرْضٍ كُلُّهَــــا زَيْــــدٌ أَلَا
تَأْتِيــــهِ مِثْــــلَ أَلَا أَمَــــا ذَا تَقْبَــــلُ

٥- أَدَوَاتُ الِاسْــــتِفْهَامِ أَيْضًـــا كُلُّهَـــا
لَامُ ابْتِـــدَا لَأَنَـــا كَـــذِلَكَ تَعْـــزِلُ

٦- وَلَـــئِنْ أَتَـــتْ خَبَرِيَّـــةً كَـــمْ مِـــثْلَهُمْ
جِبْرِيــــلُ كَــــمْ نَادَيْتُــــهُ، وَسَــــأُكْمِلُ

٧- بِنَوَاسِـــخٍ زَيْـــدٌ كَـــأَنِّي زُرْتُـــهُ
جِبْرِيــــلُ إِنِّــــي زُرْتُــــهُ إِنْ يَسْــــأَلُوا

٨- وَقُـــلِ الَّتِـــي أَسْـــمَاءُ وَصْـــلٍ مِثْلَهَـــا
لِلنَّفْـــيِ "مَـــا" ذِي مُطْلَقًـــا مَـــا أَقْبَلُـــوا

٩- وَأَتَـــتْ جَوَابًـــا لِلْقَسَـــمْ "لَا" شَـــرْطُهَا
- وَاللهِ لَا فِـــي الـــدَّارِ أُخْـــتٌ - تُفْصَـــلُ

١٠- زَيْـــدٌ غُـــلَامُ جَـــاءَهُ مَعْهُـــمْ؛ وَذِي
أَسْـــمَاءُ وَصْـــفٍ قُـــلْ بِعَامِـــلَ يُشْـــغَلُ



الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

١- أدوات الشرط كلها:

مثال: زيدٌ متىٰ تلقه فأكرمه، وزيدٌ إن زرته فبشره.

٢- أدوات التحضيض كلها (الطلب بقوة):

مثال: محمدٌ هلا أكرمته، وزيدٌ ألا تزوره.

٣- أدوات العرض كلها(الطلب بلطف):

مثال: محمدٌ ألا تبشره، وخالدٌ أما تزوره.

٤- أدوات الاستفهام كلها:

مثال: محمدٌ هل أحببته؟

٥- لام الابتداء:

مثال: محمدٌ لأنا قد زرته ، وزيدٌ لأنا أجيبه قبل النداء.

٦- " كم " الخبرية:

مثال: محمدٌ كم ناديته، وجبريلُ كم رأيته.

٧- الحروف الناسخة:

مثال: زيد إني أكرمته ، ومحمد كأنه البدر.

٨- الأسماء الموصولة كلها:

مثال: محمدٌ الذي تحبه، وجبريل الذي رأيته.

٩- الأسماء الموصوفة بالعامل المشغول:

مثال: محمد رسول أتبعه.

١٠- حرف النفي " ما " مطلقا :

مثال: أحمد رجل ما التقيته.

➢وكذلك حرف النفي " لا " بشرط أن تقع في جواب قسم وتفصل ما بعدها عما قبلها:

مثال: محمد والله لا أعصيه.

*** انتهىٰ بفضل الله ***

المنظومة الثامنة

فائدة في ضبط كلمة: "نَيِّفٍ" وإعرابها ومعناها

١ – بِفَــتْحِ النُّــونِ مَــعْ تَشْــدِيدِ يَــاءٍ
بِكَسْـــرٍ "نَيِّـــفٌ" أَصْـــلُ الْكَـــلَامِ

٢ – وَتَتْبَـــعُ قَبْلَهَـــا إِعْـــرَابَ عَـــدٍّ
بِأَلْفَـــاظِ الْعُقُـــودِ لَـــدَىٰ الْغُـــلَامِ

٣– كَقَوْلِـــكَ أَرْبَعِـــينَ وَنَيِّـــفٍ، أَرْ
بَعُـــونَ وَنَيِّـــفٌ كَـــانُوا أَمَـــامِي

٤ – وَتَعْنِـــي وَاحِـــدًا زِدْ بِـــالْكَلَامِ
وَزِدْ لِثَلَاثَـــةٍ عِنْـــدَ الْكِـــرَامِ

المنظومة التاسعة

فائـدة فـي الفـرق بيـن
لا زال وما زال، وبين ما يزال ولا يزال

لَا زَالَ مَــا زَالَ قِــفْ مَهْــلًا وَلَا عَجَبَــا

فَــالْفَرْقُ بَيْنَهُمَــا شَــطَّانِ مَــا اقْتَرَبَــا

لَا زَالَ إِنْ تَــدْعُ بِاسْــتِمْرَارِ مَــا وُهِبَــا

وَبَعْــدَهَا لَا تَقُــلْ شِــرًّا، بِهَــا جُلِبَــا (١)

وَعِنْــدَ إِخْبَــارِ قُــلْ مَــا زَالَ مُنْتَسِــبَا

وَقُلْ ثُبُوتُ لَدَىٰ الْمَعْنَىٰ بِ "مَا" غَلَبَا (٢)

وَمَــا يَــزَالُ بِهَــا اسْــتِمْرَارُ مَــا كُتِبَــا
لَكِــنَّ فِــي لَا يَــزَالُ الطُّــوْلُ قَــدْ سُــلِبَا(٣)
لِــبَعْضِ وَقْــتٍ دَوَامُ الْوَصْــفِ جَــاءَ بِهَــا
"مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ" تُبْدِي الْقَوْلَ إِنْ صَعُبَا(٤)



(١) لَا زَال: لا تستعمل بغرض النفي، ولكن تستعمل للدعاء؛ لذا احذر أن تستخدمها في جملة يكمن في معناها الدعاء بالشر، نحو: لا زال محمد غائبا، وإنما نقول للدعاء بالخير على سبيل المثال: لا زال عمرك مديدا.

(٢) ما زال: تستعمل للإخبار وتدل على الثبوت

في زمن الماضي.

(٣) ما يزال: تدل علىٰ الاستمرار والديمومة، أما لا يزال: تدل علىٰ الاستمرار بشكل مؤقت.

(٤) قول النبي ﷺ: «**لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**». وحديث أبي ذر عند أحمد وابن خزيمة: « لا يزال الله مقبلا علىٰ العبد في صلاته ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه عنه انصرف» ، وقوله ﷺ : « لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث». ومجيء كلمة: « لا يزال» في موضع سورة التوبة ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ﴾ يؤكد مع الأحاديث الشريفة أنها لا تفيد الاستمرارية مطلقا وإنما تفيد الاستمرارية لبعض الوقت.

*** انتهىٰ بفضل الله ***

المنظومة العاشرة

نظم أنواع (أل) في اللغة العربية والقرآن الكريم

١ - أَنْــوَاعُ أَلْ قَــالُوا لِتَعْرِيــفٍ وَمَــا
يَصِــحُّ هَــذَا فِــي الْعُمُــومِ دَائِمَــا

٢ - فَــأَوَّلُ الْأَنْــوَاعِ تَعْرِيــفٌ عُهِــدْ
بِنَفْــيِ تَنْكِيــرٍ لِيَبْــدُو مَــا قُصِــدْ

٣- مَــعَ اخْتِــزَانِ الْعَقْــلِ مَعْلُومَــاتِ لَــهْ
بِــهِ ثَــلَاثٌ مِــنْ عُهُــودٍ مُجْمَلَــةْ

٤ - عَهْــدٌ حُضُــورِيٌّ بِقَصْــدِ مَــنْ حَضَــرْ
(هَــذَا الْغُــلَامُ) عِلْمُــهُ حَــالَ النَّظَــرْ

٥- وَعَهْدُ ذِكْرِي: إِنْ أَتَىٰ مُنَكَّرُ
قُبَيْلَ تَعْرِيفٍ لَهُ يُفَسِّرُ

٦- (مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي) مِثَالُهُ
جَاءَ غُلَامٌ الْغُلَامُ خَالُهُ

٧- وَعَهْدُ ذِهْنِي خَصَّ مَعْنًىٰ قَدْ فُهِمْ
لِقَائِلٍ وَسَامِعٍ "فِي الْغَارِ هُمْ"

٨- وَثَانِيَ الْأَنْوَاعِ أَلْ جِنْسِيَّةٌ
قُلِ الْحَدِيدُ لَفْظَةٌ خَفِيَّةٌ

٩- نَوْعُ الْحَدِيدِ لَمْ يُحَدَّدْ لِلْفَهِمْ
هَاتِيكَ مَعْنَىٰ "لَهُمُ اللَّيْلِ" يَعُمْ

١٠- وَأَلْ أَتَتْ مَوْصُولَةً ذِي تَدْخُلُ

عَلَـــىٰ اسْـــمِ مَفْعُـــولٍ وَفَاعِـــلٍ سَـــلُوا

١١- الصَّـــادِقَ الْمَحْبُـــوبَ وَالْأَقْـــرَبَ لِـــي
وَكُـــلَّ مَـــا اشْـــتُقَّ بِمَوْصُـــولٍ صِـــلِ

١٢- وَأَعْـــرِبَنْ (أَلْ) إِسْـــمَ مَوْصُـــولٍ بُنِـــي
عَلَـــىٰ سُـــكُونٍ فِـــي مَحِـــلِّ مَـــا اقْتُنِـــي

١٣- مَـــا بَعْـــدَهَا صِـــلَةُ مَوْصُـــولٍ بِـــلَا
مَحِـــلِّ مِـــنْ إِعْـــرَابِ أَوْ لَا تَفْصِـــلَا

١٤- وَأَلْ كَمَالِيَّـــةُ تَعْرِيـــفٌ وَنَـــلْ
مَعْنَـــىٰ الْكَمَـــالِ "ذَلِـــكَ الْكِتَـــابُ" قُـــلْ

١٥- زَائِـــدَةٌ أَلْ فِـــي الْحُسَـــيْنِ وَانْقُـــلَا
بِـــدُونِ أَلْ ذَا عَلَـــمٌ وَهْـــيَ الْحِلَـــىٰ

١٦- جَــاءَتْ ثَلَاثًــا مَــا يَزِيــدُ حِلْيَــةً
نَحْــوَ الْحُسَــيْنِ وَالْيَزِيــدِ زِينَــةً

١٧- وَمَــا يَزِيــدُ ثَابِتًــا نَحْــوَ الَّــذِي
مَــعَ الَّــذِينَ مَــعَ مِثْلِهَــا خُــذِ

١٨- وَمَــا يَزِيــدُ غَيْــرَ لَازِمٍ أَتَــىٰ
ضَــرُورَةً بِالشِّــعْرِ فِيــهِ أَثْبِتَــا

١٩- لِلْغَلَبَــةْ أَلْ فِــي الْمَدِينَــةِ اعْــرِفِ
لِشُــهْرَةِ الْمَكَــانِ إِنْ قِيلَــتْ تَــفِ

٢٠- وَأَلْ لِلَمْــحِ الْأَصْــلِ كَالضَّــحَّاكِ قُــلْ
وَالتِّرْمِــذِي جَــاءَتْ عَلَــىٰ الْأَصْــلِ تَــدُلْ



شرح الأبيات بنفس ترتيب الأرقام

١- اشتهرت (**أل**) بأنها تأتي فقط للتعريف وهذا غير صحيح؛ لأن لها عدة دلالات يتضح منها عظمة لغة القرآن الكريم.

٢- أول الأنواع هو (**أل التعريفية العهدية**) تأتي لإخراج الاسم من التنكير للتعريف وهذا شرطها،: لا بد أن ينتقل الاسم من التنكير للتعريف عند السامع أو القارئ (بنفيٍ لتنكير ليبدو ما قُصِد).

٣- إكمالا للنقطة السابقة قلتُ أن في العقل معلومات مختزنة تساعد علىٰ نقل الاسم من التنكير

للتعريــف بواســطة (أل) ، والنــوع الأول: (أل التعريفيـة العهديـة) لـه ثلاثـة أقسـام قلـت عنهـا في البيت الثالث بإجمـال تـلاه تفصـيل: (بـه ثـلاث مـن عهود مجملة).

٤- القسم الأول المتفـرع مـن أل التعريفيـة هـو (العهـد الحضـوري)، ومعنـاه أن فهـم القصـد مـن أل التعريفية في الكلمة يتوقف على الحضـور، فعنـدما يخاطب رجل صـديقه ويشـير قـائلا: (هـذا الغـلام) فإن صديقه يفهـم المقصـود نظـرا لحضـوره ونظـره للغلام.

٥- القسم الثاني من أل التعريفية هو (العهد الذكري) ويكون بمجيء اسم نكرة يليه مباشرة نفس الاسم ولكن يأتي في المرة الثانية مُعَرَّفًا بأل لتفسير النكرة، نحو كلمة مصباح والمصباح في قول الله تعالىٰ:

﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ [النُّور: ٣٥]

٦- ومثال كلمة مصباح هو ما ذكرته في البيت السادس، وذكرت معه مثال: (جاء غلام الغلام خالُه).

٧- وثالث أقسام أل العهدية التعريفية هو (العهد الذهني) الذي يرتبط بمعنىٰ في ذهن المتحدث

والمخاطَب، نحو تحديد الغار في الذهن، وذلك في قول الله تعالىٰ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التَّوْبَة : ٤٠]

٨- وبعد انتهاء الحديث عن أل التعريفية العهدية بأقسامها الثلاثة بدأت في ذكر باقي الأنواع فجاء في البيت الثامن **ثاني الأنواع وهو**: (**أل الجنسية**) حيث يظهر في الكلمة جنس المادة ولا يظهر نوعها بالتحديد، كالحديد له أنواع كثيرة فذكرك للكلمة هنا ليس تعريفا مطلقا للحديد لأن أنواعه كثيرة، وعندما ذكر الله تعالىٰ لفظ الحمار في القرآن لم

يكن تعريفا مطلقا لأنه لم يتحدث عن دابة بعينها دون باقي الفصيلة، إنما أتىٰ التعريف بالكلمة ليتضح منه جنس الدابة وكذلك في لفظ الكلب في هذه الآية الكريمة: ﴿لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ [الأعراف: ١٧٦]

- وفي قول الله تعالىٰ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [الجمعة: ٥]

٩- والتمثيل لـ (أل الجنسية) أتىٰ في البيت التاسع ومعه مثال كلمة الليل التي أتت في القرآن وليس المقصود منها تحديد ليل بعينه، إنما جنس الوقت

علىٰ سبيل العموم في قول الله تعالىٰ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧﴾ [يس : ٣٧]

١٠- **والنوع الثالث**: **أل الموصولة** التي تدخل علىٰ المشتقات نحو: اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل وصيغة المبالغة.

١١- وذكرت في البيت الحادي عشر أمثلة أل الموصولة نحو: الصادق، المحبوب، والأقرب، والشطر الثاني بعده لأشير لدخول أل الموصولة علىٰ باقي المشتقات نحو صيغ المبالغة وما بعد اللام يكون صلة لاسم الموصول أي أن (أل) اسم موصول وباقي الكلمة صلته.

١٢- وفي البيت الثاني عشر وضحت أن في هذه الحالة يكون لدينا إعرابان للكلمة التي بها أل الموصولة:

أ- إعراب أل اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل إن كان موضع الكلمة فاعلا أو بحسب المحل، ثم يكون إعراب باقي الكلمة التي دخلت عليها أل: صلة اسم الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب- الوجه الثاني في الإعراب ألا نفصل أل عن باقي الكلمة حال الإعراب ونعرب الكلمة الكلية بحسب موقعها من الكلام.

١٣- وتوضيح الإعراب ذكرته في البيت الثالث عشر.

١٤- وفي البيت الرابع عشر تحدثت عن **النوع الرابع لـ (أل)** وهو (**أل الكمالية**) التي تأتي لتعطي الكلمة معنىٰ الكمال والتعظيم نحو قول الله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾ [البَقَرَةِ : ٢]

١٥- **والنوع الخامس** هو (**أل الزائدة**) وتنقسم لثلاثة أقسام:

أ- ما أتت للزينة والحلية والتوقير، والدلال، نحو: الوليد والحسين .

➢ والاسم هنا علم لا يحتاج أل لتعريفه إنها أتت زينة وتوقيرا وحلية.

ب- القسم الثاني من أل الزائدة ما اتىٰ لازمًا وثابتًا لا ينفك عن الكلمة مطلقًا، نحو: التي، الذي، الذين، اللاتي، وغيرها.

ج- القسم الثالث من أل الزائدة ما أتىٰ لضرورة وهو غير ثابت نحو ما أتىٰ للضرورة الشعرية.

١٦ ، ١٧ ، ١٨ - ذكر الأقسام الثلاثة السابقة في هذه الأبيات.

١٩- أل التي تدل علىٰ الغلبة لشهرة المكان فعندما تسمع هذا الاسم معرّفا بأل لا يخطر ببالك إلا الأكثر شهرة، نحو:(المدينة) والمعنىٰ الذي يستقر بذهنك هو المدينة المنورة.

٢٠- أل التي تشير للأصل نحو أل في لقب: الضَّحاك والفاروق، والتِّرمذي أي الذي من بلدة ترمذ، وكذلك الصيرفي والداني، وغير ذلك مما اشتهر.

*** انتهىٰ ولله الحمد ***

فهرست المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
- المنظومة الأولى: أنواع ما، وإعرابها في القرآن الكريم واللغة العربية	٥
- شرح المنظومة الأولى	٧
- المنظومة الثانية: للفرق بين مواضع: (نصرّف _ نفصّل الآيات)	١٣
- شرح المنظومة الثانية	١٤
- المنظومة الثالثة: معاني الباء في القرآن للنجباء	١٧
- شرح المنظومة الثالثة	٢٠
- المنظومة الرابعة: الفرق بين الأجر والرزق في القرآن الكريم وبين وصفهما	٢٦
- شرح المنظومة الرابعة	٢٧
- المنظومة الخامسة: معاني "كان" في القرآن الكريم وسِر قيادتها لأخواتها	٣٠
- شرح المنظومة الخامسة	٣٢
- المنظومة السادسة: المعاني الأربعة للفظ ﴿وَرَآءَ﴾ في القرآن الكريم	٣٧
- شرح المنظومة السادسة	٣٨
- المنظومة السابعة: الأحرف والأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها	٤١
- شرح المنظومة السابعة	٤٣
- المنظومة الثامنة: فائدة في ضبط كلمة: "نَيِّفٍ" وإعرابها ومعناها	٤٦
- المنظومة التاسعة: فائدة في الفرق بين لا زال وما زال، وبين ما يزال ولا يزال	٤٧
- شرح المنظومة التاسعة	٤٨
- المنظومة العاشرة: نظم أنواع (أل) في اللغة العربية والقرآن الكريم	٥٠
- شرح المنظومة العاشرة	٥٤